نظر .

- النظر : تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الروية . يقال : نظرت فلم تنظر . أي : لم تتأمل ولم تترو وقوله تعالى : { قل انظرو ماذا في السموات } [يونس / 101] أي : تأملوا .

واستعمال النظر في البصر أكثر عند العامة وفي البصيرة أكثر عند الخاصة قال تعالى : { وجوه يومئذ ناضرة ... إلى ربها ناظرة } [القيامة / 22 - 23] ويقال : نظرت إلى كذا : إذا مددت طرفك إليه رأيته أو لم تره ونظرت فيه : إذا رأيته وتدبرته قال : { أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت } [الغاشية / 17] نظرت في كذا : تأملته . قال تعالى : { فنظر نظرة في النجوم ... فقال إني سقيم } [الصافات / 88 - 89] وقوله تعالى : { أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض } [الأعراف / 185] فذلك حيث على تأمل حكمته في خلقها .

ونظر ا تعالى إلى عباده : هو إحسانه إليهم وإفاضة نعمه عليهم . قال تعالى : { ولا يكلمهم ا ولا ينظر إليهم يوم القيامة } [آل عمران / 77] وعلى ذلك قوله : { كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون } [المطففين / 15] والنظر : الانتظار . يقال : نظرته وانتظرته وأنظرته . أي : أخرته . قال تعالى : { وانتظروا إنا منتظرون } [هود / 122] وقال : { فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين } [يونس / 102] وقال : { انظرونا نقتبس من نوركم } [الحديد / 13] { وما كانوا إذا منظرين } [الحجر / 8] { قال أنظرني إلى يوم يبعثون ... قال إنك من المنظرين } [الأعراف / 15 - 16] وقال : { فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون } [هود / 55] وقال : { لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون } [السجدة / 29] وقال : { فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين } [الدخان / 29] فنفى الإنظار عنهم إشارة إلى ما نبه عليه بقوله : { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون } [الأعراف / 34] وقال : { إلى طعام غير ناظرين إناه } [الأحزاب / 53] أي : منتظرين وقال : { فناظرة بم يرجع المرسلون } [النمل / 35] { هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة } [البقرة / 210] وقال : { هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون } [الزخرف / 66] وقال : { ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة } [ص / 15] وأما قوله : { رب أرني أنظر إليك } [الأعراف / 143] فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب .

ويستعمل النظر في التحير في الأمور . نحو قوله : { فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون } [

البقرة / 55] وقال : { وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون } [الأعراف / 198] وقال : { وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي } [الشورى / 45] { ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون } [يونس / 43] فكل ذلك نظر عن تحير دال على قلة الغناء . وقوله : { وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون } [البقرة / 50] قيل : مشاهدون وقيل : تعتبرون وقول الشاعر : .

- 447 - نظر الدهر إليهم فابتهل .

(الشطر للبيد وقد تقدم في مادة (بهل)) .

فتنبيه أنه خانهم فأهلكهم . وحي نظر . أي : متجاورون يرى بعضهم بعضا كقول النبي A : (لا يتراءى نارهما) (الحديث تقدم في مادة (رأى)) . والنظير : المثيل وأصله المناظر وكأنه ينظر كل واحد منهما إلى صاحبه فيباريه وبه نظرة . إشارة إلى قول الشاعر : .

- 448 - وقالوا به من أعين الجن نظرة .

(شطر بيت وعجزه : .

[ولو صدقوا قالوا به نظرة الإنس] وهو في الغيث المسجم 1 / 263 دون نسبة) .

والمناظرة : المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر : البحث وهو أعم من القياس لأن كل قياس نظر وليس كل نظر قياسا